

١

حوار هامس

حديثك أفعال وقولك موقف

ومنلك في تلك المواقف يعرف

وكلمة حق من لسانك قوة

تدور بها "أذنوك" ولا تتوقف

وهمسك في أذن الزمان قصيدة

تجاهل في سمع الرجال وتقف

وصوتك تعرفه الجياؤ وقد طوت

حوافها المديدان كالرعد تقصص

يرؤف في سمعي رنيناً له صدى

يحران يهيجني كلما رن هاتف

* أبو سعيد: السيد عبدالله سعيد البادي مدير عام شركة أبوظبي الوطنية للتوزيع
(أذنوك) آنذاك... الصادق في القول والفعل... الحاضر في العصر... الساهر في اليسر.

وَمَحَلُّ فِي حَبَابِهَا الْحُبُّ بَاقَةٌ
بَعْلٌ مَعَانِي الْحُبِّ وَالْخَيْرِ تَوْصِفُ
أَرْسَلَهُ إِلَى دَارِ الرِّضَا فِيهِ وَاللَّهِ
فَبَيْتِكَ مَفْتُوحٌ وَمُظْلَكٌ وَارْفِ
وَأَقْبِلْ مِنْكَ الْعُذْرَةَ حَسْبَ مَعْبِرٍ
وَأَعْرِفْ أَنَّ حَوْلَكَ لِلْإِصْلَاحِ مَنَصِفُ
وَأُورِكَ أَنَّ الْأَمْرَ عِنْدَكَ لَفَتَةٌ
تُشْرِفُنِي فِيهَا وَتَحْنُو وَتَعْصِفُ
وَتَرْفَعُنِي فِي مَوْقِعٍ فَوْقَ مَوْقِعِي
وَتَصْعَدُ ابْنِي قَمَّةً مِنْكَ تَعْرِفُ
وَمِنْكَ عَقْلٌ بِالْإِقَامِ يُكَلِّفُ
وَفَيْزٌ حَسْبُكَ بِالْوَسَامِ يُشْرِفُ

يَذْكُرُنِي ابْنِي كَزَهْرَةَ فَرْحَسٍ
تُعْصِرُ مَلْتَبَكَ الْأُنْفُ وَتَقْصِفُ
وَأَعْزِرُ لَأَنْ يَمْسِي بَدُونِ هَوِيَّةٍ
وَيَصْبِحَ مَحْزُونًا مَدَى الْعُرْيَانِ
وَأَرْغَبُ لَأَنْ يَبْقَى جَوْلَانًا
وَنَخِيرُ حَلِيسٍ فِي حِمَاكَ يُصَنَّفُ
وَيَحْمَلُ مَضْمُونِ "الْمُسْتَمِي" وَضَيْفَةٍ
بُطَاقَةٍ مَهْنَتِ الْأَصِيلَةِ تَعْرِفُ
وَأُزْمِكُ فَوْقَ الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ نَافِذًا
وَلَكِنْ قَلْبِي فِي الْحَقِيقَةِ يَنْزِفُ
أُتَبِّدُكَ فِي الْعَامِ الْجَدِيدِ تَحِيَّةً
تَطِيرُ بِأَجْنَحَةِ السَّلَامِ تَرْفُفُ

لَقَدْ وَعَوْثَنِي بِلِحِّ شَجَعَتِي عَلَانًا
عَلَى الطَّبَاعَةِ .. وَعَدُّنَا شَقَرًا
مَا فَلَاحَنِيَتْ وَغَايَةَ مَا ظَهَرْتُ بِهِ
وَعَدُّ الْجَمَاعَةِ كِبْرِي لَهَا ظَهْرًا
وَلَسْتُ أَطْعَمُ فِي فَوْزِي بِجَائِزَةٍ .. وَتَزِينُ الصُّورُ
تَعْلُو بَعْرَ قَبِي .. وَتَزِينُ الصُّورُ
هَذِهِ الْخَطِيئَةُ مَا سَاءَتْ تَعَامَنِي
فَدَنَّ اللَّيَابَةَ ذَنْبٌ لَيْسَ يُغْتَفَرُ
وَلَيْسَتْ أُمَّلَانُ فِي الدُّنْيَا بِأَجْمَعَا
وَسَيِّئًا أَرَادْتَهُ إِذْ لَاحَتَ النَّتْرُ
عَسْبِي سَفَاخَتَهُ الْعُلْيَا مَرِافَعًا
عِنْدَ الْقَضَاءِ إِذَا مَا عَاهَدْتَنِي الْقَدْرُ